

## روضة العقلاء ونرفة الفضلاء

الخاص والعام فمن أراد الرفعه العالية في العقبى والمرتبه الجليله في الدنيا فليلزم  
الجود بما ملك وترك الأذى الى الخاص والعام ومن أراد ان يهتك عرضه ويسلم دينه ويمله  
إخوانه ويستقله جيرانه فليلزم البخل .

ولقد ذم البخل أهل العقل في الجاهلية والإسلام الى يومنا هذا فمنه ما أنسدني محمد بن  
عبد الله البغدادي ... كأنما نقرت كفاه من حجر ... فليس بين يديه ولندي عمل ... يرى  
التييم في بحر وفي بلد ... مخافة أن يرى في كفه بلل ... .

وأنشدني عمرو بن محمد أنسدني الغلابي أنسدنا مهدي بن ساق ... لو أن دارك أنت لك  
واحششت ... إبرا يضيق بها فناء المنزل ... وأتاك يوسف يستعيرك إبره ... ليحيط قد قميصه  
لم تفعل ... .

وأنشدني أحمد بن محمد بن أيوب ... وكفاك لم يخلقنا للندي ... ولم يك بخلهما بدعه ...  
فكف عن الخير مقبوضه ... كما حط من مائه سبعه ... وأخرى ثلاثة آلافها ... وتسع مئتها لها  
شرعه ... .

سمعت محمد بن نصر بن نوفل المروزي يقول سمعت محمد بن صالح الوركاني يقول قيل للنصر بن  
شمبلأي بيت قالته العرب اسخى قال الذي يقول ... فلو لم تكن في كفه غير روحه ... لجاد  
بها فليتق الله سائله ... .

قال وأي بيت قالته العرب أبخل فقال ... لو جعل الخردل في كفه ... ما سقطت من كفه  
خردله ... .

قال وأي بيت قالته العرب أهوى قال ... العرفيون لا يوفون ما وعدوا ... والععرفيات  
ينجزن المواعيد